يتوجهم ويقايدهم ويسمع كلامهم فبينما هو يدور بين
المضارب والخيام واذ به قد عبر على خيمة ابو موسى الاشعري وكان
عنده في تلك الساعة بن عم له يتحدث معه فبينما هم يتحدثون
اذ عبر عليهم الجاسوس فقال سعيد بن غياث لابي موسى
الاشعري يا بن العم تحب ان اريك عينة الشام وهم اهل الروم
وجواسيسها قال له نعم فعند ذلك اشار له على الجاسوس
قال وكان ابو موسى الاشعري عجل واراد ان يقوم ليمسكه فقام
اليه سعيد ولزمه وقال له اجلس يا ابا موسى ثم انه رده الى موضعه
وصاح سعيد بالجاسوس فالتفت اليه الجاسوس التفات الخائف
المريب فقال له تقرب الينا وادن منا عندها اقبل عليهم وسلم
عليهم سلام العرب حتى ان لا احد يعرفه فقال له سعيد من
اين اقبلت والى اين تريد فقال له اقبلت من نجد فقال له سعيد
ما انت من نجد وكان سعيد بن غياث صاحب فراسة ومعرفة
باللغات وبالبلدان واهلها فقال له ما انت من نجد وان لسانك
لسان الشام قاصدقني وامض الى حال سبيلك والا ضربت
محمد صلى الله عليه وسلم ان ما قلت الحق خضبتك بدمك فقال له
يا اخا العرب فمن انا فقال له سعيد انت جاسوس الروم انفذك
عدو الله بلص لتبصر لنا علمنا وتقص له خبرنا وتقف له على عددنا
فقال له الجاسوس لا تفعل وانما انا عابر سبيل واسالك الطريق
ثم ان الجاسوس استقبل سعيد ومر يجري كانه البرق الخاطف
او السحاب الوكاف قال فركب سعيد فرسه وكانت فرساً تسمى الهيوب

تكاد

تكاد تطير في الهوى مع الطيور فلم يزل طارداً في اثره حتى مسكه
واتا به الى العسكر فاوثقه كتافاً وقوي منه السواعد والاطراف
وجعل يضربه بحظة معه حتى اوهنه ضرباً عندها اقبل اليه ابو موسى
الاشعري وقد جرد سيفه ليضرب به عنقه فقال له مهلاً يا ابا موسى
ثم انه رفصه برجله فاقعاه على قفاه وجلس على صدره وقال له و
حق الله ان لم تخبرني بالصحيح وتصدقني من غير تلويح لاقطعنك
بسيفي هذا ثم انه وضع سيفه على مذبحه فقال له الجاسوس مهلاً اغمد
سيفك قال الراوي عندها قام سعيد من على ظهره واغمد سيفه
عنه وقال له هات اخبرني فقال له يا اخا العرب لا باس بفراستك
ويا اخطات فيما قد قلته من مقالتك فعندها اخذه سعيد
من يده واقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكتوف على
حاله حتى قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ترك عنه
واحد واستاذن به على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله انا لزمنا جاسوس من الروم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم علي به قال فاقبل ابو موسى الاشعري وقال له اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامتنع الجاسوس وقال اقتلوني ولا توصلوني
اليه قال فقبض ابو موسى على رجله وجعل يسحبه حتى اوقفه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ليهدي روعك وليسكن خوفك وتطيب نفسك
فاني بالرحمة ارسلت وبالرقة بعثت قال فلما سمع الجاسوس كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى وجهه الشريف والى حسنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)